**بعض من قامت القيامة عليهم**

**وهم محرومون من نظر الله إليهم**

إن الحمد لله؛ **نحمده** ونستعينه ونستغفره، **ونعوذ** بالله من شرور أنفسنا، **ومن** سيئات أعمالنا، **من يهده** الله فلا مضل له، **ومن يضلل** فلا هادي له، **وأشهد** أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، **وأشهد** أن محمداً عبده ورسوله.

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.** (آل عمران: 102).

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}.** (النساء: 1).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً\* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.** (الأحزاب: 70- 71).

**أما بعد؛** فإنّ أصدق الحديث كتابُ الله، **وخيرَ** الهديِ هديُ محمد صلى الله عليه وسلم، **وشرَّ** الأمورِ محدثاتُها، **وكلَّ** محدثةٍ بدعة، **وكلَّ** بدعة ضلالة، **وكلَّ** ضلالةٍ في النار.

**أعاذني** الله وإياكم وسائر المسلمين من النار، **ومن** كل عمل يقرب إلى النار، **اللهم آمين.**

**الله سبحانه وتعالى** يجمع الناس يوم القيامة، فعندما يقومون بين يدي رب العالمين يتركون خمسين ألف سنة قبل الحساب، ثبت عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو =بن العاص= رضي الله عنهما قَالَ: (تَلَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْآية: **{يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}،** وَقَالَ:

**"كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ اللهُ كَمَا يُجْمَعُ النَّبْلُ فِي الْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْكُمْ؟!"**) (ك) (8707)، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، وأقره الذهبي. انظر الصَّحِيحَة: (2817).

**الناس** يجمعون كما يجمع النبل، أي: السهام التي توضع في الكنانة، الناس يجمعون أزواجا أزواجا، وأصنافا أصنافا كلٌّ مع صنفه، لا ينظر الله إليهم، هذا على العموم، يجمع الناس جميعا.

**أمّا على الخصوص؛** فهناك أناس يحرمون من نظر الله إليهم؛ نظرَ رحمة، فيتركهم إلى أجل، عقابا لهم على ما اقترفوه في هذه الحياة الدنيا، **ومن هؤلاء:**

أولا: الذين **يشترون الدنيا بالدين**، فيختارون الحطامَ القليلَ من الدنيا، ويتوسلون إليها بالأيمان الكاذبة، والعهود المنكوثة، تفسير السعدي= (ص: 969).

سواء بالوصول إلى الحكم فيستخدمون الحلف والأيمان والعهود، أو من يريد أن يبيع بضاعة أو سلعة، أو يبيع ما عنده، فيحلف بالله عزَّ وجل ليصلَ إلى حطام من حطام الدنيا. قال الله سبحانه وتعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}** (آل عمران: 77).

**الله** لا ينظر الله إليهم، ولا يكلمهم ولا يزكيهم.

ثانيا: **الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ**، أَيْ: الْمُقَصِّر فِي أَدَاء الْحُقُوق إِلَيْهِمَا، لا ينظر الله إليه، قال سبحانه: **{وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا\* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}** (الإسراء: 23، 24).

**فالعاق لوالديه** محروم من نظر الله إليه.

ثالثا: **الْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ**، الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ، فتتشبه بهم في لباسهم، أو في مشيهم، أو فيما هو من خصوصياتهم، وما أكثرهنّ في هذا الزمان، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ =رضي الله تعالى عنهما=، قَالَ: (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالـمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ)، وَقَالَ: **«أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»،** قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلاَنًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَنًا، (خ) (5886).

رابعا: من الذين يحرمون النظر إلى وجه الله، ومن الذين يحرمون من نظر الله إليهم؛ **الدَّيُّوثُ**؛ أَيْ: الذي يرى فيهن، أي: في أهله المنكر وما يسوءُه، ولا يغارُ عليهنّ، ولا يمنعهنّ، فَيُقِرُّ في أهله الخُبْث، أي: الزِّنَا.

**فلا يغار عليهنّ** مما يعرض عبر الفضائيات والأفلام، والمنصّات الإباحية، ومواقع الرذيلة والفساد، التي تجر إلى الخبث وإلى الزنا، فكم فرقت من عائلات، وطُلِّقت نساء كريمات، في أول الأمر استخدمن هذا فصارت التفرقة في العائلات.

خامسا: **مُدْمِنُ الْخَمْرِ**، شاربها الذي لا ينتهي عنها، الله لا ينظر إليه، وهذا مدمن الخمر لو شرب مرة ومرتين وتاب إلى الله تاب الله عليه، لكنه لا يترك شربها ومات على ذلك.

مصداق ذلك ما ثبت عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (**"ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، ولَا يَنْظُرُ اللهُ** عز وجل **إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ، الْمُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ، وَالدَّيُّوثُ"**)، (س) (2562)، (حم) (6180)، انظر الصَّحِيحَة: (674)، (1397).

وفي رواية: (**"وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ"**، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟! قَالَ: **"الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ**")، (هب) (10800)، وفي رواية: **"الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الْخُبْثَ"**، (حم) (5372)، صَحِيح الْجَامِع: (3052)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (2366).

أي: يقر فيهم الزنا والعياذ بالله وهو يعلم.

سادسا: **أُشَيْمِطٌ زَانٍ**، والشمط شعر أبيض يخالط السواد، يعني وصل إلى سن الشيب ويزني!! أَيْ: شيخ كبير سنٍّ ويزني.

سابعا: **عَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**؛ أي: فقير يتكبر على خلق الله. علام يتكبَّر، هو فقير ومع ذلك يتكبر؟ وفي رواية: "**وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ"**، (حب) (5558)، انظر الصحيحة: (363). **"وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ"**، (حب) (4413). أي: الفقير المزهو الذي يمشي باختيال وتكبُّرٍ أمامَ الناس.

ثامنا: **رَجُلٌ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِين**، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِين.

مصداق ذلك ما ثبت عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أُشَيْمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللهَ بِضَاعَتَهُ؛ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ**"، «المعجم الكبير للطبراني» (٦/ ٢٤٦): (٦١١١)، وقال الهيثمى: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد: (٤/٧٨)، (كنز) (43821) صَحِيح الْجَامِع: (3072)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (1788). فجعل الله سلعته وبضاعته التي يربح فيها.

تاسعا: **المسئولُ الكذّاب،** وصل إلى درجة المسئولية وكذاب! **أو القائد الكذّاب! أو السلطان** **الكذّاب! أو الأمير الكذّاب! أو الملك الكذّاب!** الذي ولي أمر الناس ما الذي يحوجه إلى أن يكذب عليهم؟ معه السلطة كلها ويكذب، لماذا يحتاج إلى الكذب؟ هذا لا ينظر الله إليه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ =رضي الله تعالى عنه=، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ**" -قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: **"وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ**- **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ"**، (م) 172- (107).

وفي رواية: **"الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ"،** (حم) (9594)، (حب) (4413).

عاشرا: **من بايع رئيسا** أو ملكا، أو أميرا أو سلطانا، انتخبه بشرط؛ أن يعطيه من حطام الدنيا منصبا أو جاها أو مالا، فيرضى عنه إن أعطاه، ويغضب ويخرج عليه إن منعه.

حادي عشر: من هؤلاء الممنوعين من نظر الله إليهم ومحرومون: **من يمنع غيره من سبيل ماء** على الطريق، سبيل ماءٍ للكلّ، ويأتي هذا ويأخذه ويكون هو المسئول عنه ويمنع من احتاجَ إليه، ثبت أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ =تعالى= عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلُ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ"،** =ماء زائد عن حاجته= **"فَمَنَعَهُ مِنَ ابْنِ السَّبِيلِ.**

**وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لاَ يُبَايِعُهُ"،** =يعني انتخبه وأقره أن يكون وليَّ أمره، فما بايعه= **"إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ العَصْرِ"،** =يبيع بعد العصر=، **"فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا"،** =أي دفع فيها كذا وكذا=، **"فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ"،** ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: **{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا}** (آل عمران: 77), (خ) (2358).

ثاني عشر: من هؤلاء المحرومون من نظر الله إليهم؛ **الْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى**، يعطي ويمنّ على غيره، ويذكِّره دائما أنا أعطيتك في العام الماضي، وأعطيتك قبل عشر سنين، لا ينسى فهو منّان بما أعطى، فهو منازعٌ لله تعالى صفتَه، صفة المنّ، لأنه هو وحده المنان سبحانه، ومن صفته المنُّ والعطاء، لا تنبغي لغيره، وهي التي لا يستحقُّها غيرُه؛ ولا ينبغي لغيره أن يتخذ هذه الصفة، أن يمنّ على غيره من خلق الله؛ لأن المِنَّة بالعطاء لا يستحقها إلا الله عز وجل وحده، مصداق ذلك ما جاء عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"... ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ بِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى".** (س) (2562)، (حم) (6180)، انظر صَحِيح الْجَامِع: (3062)، انظر الصَّحِيحَة: (674). (3099)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (2070).

ثالث عشر: والعياذ بالله وهذه تنتشر بين الشباب المائع، نسأل الله السلامة، شباب الفسبكة والتوك توك، والأمور الأخرى التي تنتشر وهي من **يعمل عمل قوم لوط**، لا ينظر الله إليهم، الرجل يجامع رجل أو يجامع امرأة في دبرها، وذلك لما ثبت عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله =تعالى= عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَنْظُرُ اللهُ** عز وجل **إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا"**، (ت) (1165)، (حب) (4418)، صحيح الترغيب: (2424)، صَحِيح الْجَامِع: (7802)، المشكاة: (3194).

رابع عشر: ويشبه هؤلاء ممن لا ينظر الله إليهم؛ **من يجامع أهله في دبرها**، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، =رضي الله عنهما= قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا"،** (جة) (1923**)،** (حم) (8532)، (حب) (4204).

**سبحان الله!** يترك الحلال الطاهر النظيف، ويأتي إلى موضع الحرام النجس موضع القذارة!

**خامس عشر: من لا تشكر زوجها** ولا تمدحه، مهما قدم لها من خير، ودائما تشكو منه، فبدل الشكر شكوى؛ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو =بن العاص= رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ"**، رواه النسائي في الكبرى والحاكم في مستدركه. (ن) (9135)، (ك) (2771)، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وأقره الذهبي، انظر الصَّحِيحَة: (289)، صَحِيح التَّرْغِيبِ: (1944).

الخامس عشر: من **يستعجل في صلاته** فيسرعُ سُرْعةً مُخِلَّةً بِفَرائِضِ الصَّلَاةِ، همُّه أن ينتهي منها، هذا لا ينظر الله إليه، وهذا الفعل مِنَ الْكَبَائِر؛ لأنه يترك واجبات، وقد يترك أركانا فتبطل صلاته، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **"لَا يَنْظُرُ اللهُ** عز وجل **إِلَى صَلَاةِ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ"،** (حم) (10799)، (طب) (ج8ص338ح8261)، انظر الصَّحِيحَة: (2536)، وصَحِيح التَّرْغِيبِ: (531)، وصفة الصلاة: (ص 138)، وقال الأرناؤوط: حسن.

يعني يسرع في صلاته؛ لأنه يعيش في عصر السرعة، ويحسب أن في العبادة سرعة، العبادة فيها التأني يا عباد الله.

**أقول** قولي هذا **وأستغفر** الله لي ولكم.

**الخطبة الآخرة**

**الحمد** لله **والصلاة** والسلام على رسول الله، **وعلى آله** وصحبه ومن والاه، **واهتدى** بهداه وارتسم خطاه إلى يوم الدين، **أما بعد:**

**هؤلاء** الذين لا ينظر الله إليهم، **فمن هم الذين ينظر الله إليهم؟** نسأل الله أن نكون منهم، ومن كان منَّا فيه صفة من الصفات الأخرى التي تستوجب ألاّ ينظر الله إليه؛ **نسأل الله** أن يتوب علينا جميعا يا رب العالمين، الذين ينظر الله إليهم هم أهل الإيمان والتوحيد، **إنهم** أهل الإخلاص والأعمال الصالحات.

عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُ: **"مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ"** =أي: أبدا، ما قال=: **"لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ لِسَانَهُ؛ إِلَّا فُتِقَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ إِلَى قَائِلِهَا، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ؛ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ"،** (ن) (9856)، النسائي في عمل اليوم والليلة: (28)، (خز) في التوحيد: (ج2ص905)، وصححه الألباني في كَلِمَةِ الْإِخْلَاص: (ص61).

كلمة التوحيد، قُلْها وادع بما شئت، فإن الله في تلك اللحظة ينظر إليك: **(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)،** صعبة؟ والله إنها ميسورة.

**وفي الختام؛** فمن عبد الله في هذه الحياة الدنيا كأنه يراه، فإنه سيراه يوم القيامة بلا ستار ولا حجاب، وفي الحديث: **"... حِجَابُهُ النُّورُ ... لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ".** الله بينه وبين خلقه حجاب، قال: (**حجابه النور**).

وفي رواية: (**النار، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**)، رواه مسلم 293- (179).

**وهذا الحجاب وهذه الحجب** الآن مسدَلَةٌ في الدنيا بيننا وبين الله سبحانه وتعالى، فلا يراه أحد في هذه الحياة الدنيا، حتى موسى عليه السلام عندما سأل الله الرؤية؟ **{... قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي ...}** (الأعراف: 143)، وتُسدل الحجب أيضا بين الرحمن وبين أهل العصيان يوم القيامة، قال سبحانه: **{كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ}.** (المطففين: 15).

**أما أهل التوحيد والإيمان،** نسأل الله أن نكون منهم، فتكشف لهم الحجب يوم القيامة عن وجه الرحيم الرحمن، عَنْ صُهَيْبٍ =رضي الله عنه قال:= عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **"إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ"**، =الذي بينهم وبين الله، حجاب النور يكشف، والمانع من الرؤية، قال:= **"فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ "**... ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**} (يونس: 26)، (م) 297، 298- (181).

**الحسنى** الجنة، **والزيادة** النظر إلى وجهه الكريم.

**وحتى نصلَ** إلى هذه الدرجة ويمنحنَا الله هذه الرتبة، **فلا بد** من الشكرِ وأداء الحقِّ تجاهَ من كان سببا في ذلك ودلنا عليه، وأرشدنا إليه، **إنه رسول الله** فلنكثر من الصلاة والسلام عليه، كيف وقد أمرنا ربنا بقوله عز وجل: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}.** (الأحزاب: 56).

**اللهم** صلّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد، **الحبيبِ** **المصطفى** والعبدِ المجتبى **وعلى** آله وأزواجه أمهات المؤمنين، **وارض اللهم** عن الخلفاء الأربعة الراشدين؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، وعن الصحابة أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وجودك وإحسانك يا أكرم الأكرمين.

**اللهم** أعزّ الإسلام والمسلمين، **اللهم** أعز الإسلام والمسلمين، **اللهم** أعز الإسلام والمسلمين، **وأذلّ** الشرك والمشركين، واخذل الطغاةَ والملاحدةَ وسائرَ أعداء الملَّة أعداءِ الدين.

**اللهم** آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل اللهم ولايتنا في مَن خافك واتقاك، واتبع رضاك يا رب العالمين.

**اللهم** اغفر وتب وارحم على الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة، **فيختارون** الحطام، **تُبْ** عليهم يا الله ليتوبوا.

**اللهم** وارحم العاق لوالديه ليبرهم ويطيعهم، **وارحم** النساء المتشبهات بالرجال ليتركن التشبه، **وارحم** اللهم الديوث ليغار على أهله، **وارحم** اللهم مدمن الخمر ليقلع عنه، **وارحم** الزناة وأكرمهم بالعفة عن الزنا، **وارحم** اللهم الفقراء المتكبرين ليتواضعوا، **وارحم** اللهم من يكثرون الحلف والأيمان في بيعهم وشرائهم، **وارحم** اللهم مسئولينا وقادتنا وأمراءنا ورؤساءنا وملوكنا من الكذب والظلم يا رب العالمين، **وارحم** الخوارج واهدهم سبل السلام والرحمة والهداية، **وارحم** اللهم من يمنع سبيل الماء ليسمح، **وارحم** المنان بما أعطى، واجعله جوادا كريما يا رب العالمين، **وارحم** من يعمل عمل قوم لوط ليتوب، **وارحم** من يجامع أهله في دبرها ليتق الله، **وارحم** اللهم من لا تشكر زوجها ولا تمدحه لتشكره وتمدحه، **وارحم** اللهم من يستعجل في صلاته فيسرع سرعة مخلة بفرائضها ليصليَ صلاة مطمئنة متقبلة عندك يا رب العالمين.

**اللهم** بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحينا ما علمت الحياة خيرا لنا، وتوفنا إذا علمت الوفاة خيرا لنا، **اللهم** ونسألك خشيتك في الغيب والشهادة، **ونسألك** كلمة الحق في الرضا والغضب، **ونسألك** القصد في الفقر والغنى، **ونسألك** نعيما لا ينفد، **ونسألك** قرة عين لا تنقطع، **ونسألك** الرضاء بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، **ونسألك** لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاءك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، **اللهم** زينا بزينة الإيمان، **واجعلنا** هداة مهديين مهتدين، اللهم آمين آمين.

**{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.** (العنكبوت: 45).

جمعها من مظانها وألف بين حروفها وكلماتها وخطبها/

سماحة شيخنا أبو المنذر فؤاد بن يوسف أبو سعيد رزقنا الله وإياه والمسلمين أجمعين النظر إلى وجهه الكريم.

مسجد الزعفران- المغازي- الوسطى- فلسطين حرسها الله.

20/ ذو الحجة/ 1442هـ،

وفق: 30/ 7/ 2021م.